[418] حتى أنه قيل: ألف في جملة من المسائل في مقابلة رسائل الشيخ ردا عليه ونقضا لما ذكر، منها مسألة حل الخراج كما هو المشهور، فان الشيخ علي صنف في حله رسالة، سماها قاطعة اللجاج في حل الخراج، فصنف الشيخ ابراهيم في حرمته رسالة، سماها سراج الوهاج لدفع لجاج قاطعة اللجاج، واقتفى أثره في هذه المسألة المحقق الاردبيلي في شرح الارشاد، وصنف رسالة في حرمة الجمعة زمان الغيبة مطلقا ردا عليه في رسالته التي ألفها في وجوبها بشرط الفقيه الجامع للشرائط. وصنف القول بالمنزلة في الرضاع ردا عليه في رسالته التي ألفها في بطلان القول بالتنزيل، وهي عندي حاضرة. وعن بعض الافاضل (1) قد سمعنا من المشايخ أنه كان رحمة ا عليه بمشهد الحسين عليه السلام والمشهد الغروي على مشرفهما أفضل الصلاة والسلام، واتفق ورود الشيخ المذكور هناك، واجتمعا خلف القبر المبارك في الرواق، وكان السلطان شاه طهماسب قد أرسل في تلك الاوقات للشيخ ابراهيم المذكور جائزة وردها الشيخ واعتذر عن ذلك بأنه لا حاجه لي في أخذها. فقال له المحقق الثاني رادا عليه بأنك أخطأت في ذلك، وارتكبت: اما مخطورا أو مكروها، واستدل على ذلك بأن مولانا الحسن بن علي عليهما السلام قد قبل جوائز معاوية ومتابعيه، والتأسي به اما واجب أو مندوب، وتركه اما حرام أو مكروه، كما تحقق في الاصول، وهذا السلطان لم يكن أنقص درجة عن معاوية، وأنت لم تكن أعلى مرتبة من الحسن عليه السلام. فأجاب الشيخ بجواب اقناعي (2). قال شيخنا يوسف البحراني: وقد وقعت بيدي رساله من رسائله سماها بالرسالة الحائرية في تحقيق المسألة النصرية (3) قد ذكر في صدر الرسالة المذكورة ما اتفق له مع الشيخ علي رحمه ا في سفره معه للمشهد المقدس الرضوي اجمالا من المسائل التي نسبه فيها إلى الخطأ.

_____ (1) هو المحقق المتتبع الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري صاحب الروضات. (2) روضات الجنات 1 / 25. (3) في المصدر: السفرية. [*] _____